39 - (2798) حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال .

عند قاصا إن عبدالرحمن أبا يا فقال رجل فأتاه بيننا مضطجع وهو جلوسا عبدا عند كنا Y أبواب كندة يقص ويزعم أن آية الدخان تجئ فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقال عبدا وجلس وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا ا من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل ا أعلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم ا أعلم فإن ا D قال لنبيه A { قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } [38 / ص / 86] إن رسول ا A لما رأى من الناس إدبارا فقال اللهم سبع كسبع يوسف قال فأخذتهم سنة حصت كل شئ حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة ا وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع ا لهم قال ا D { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ... يغشى الناس هذا عذاب أليم } [44 / الدخان / 10 و - 11] إلى قوله { إنكم عائدون } قال أفيكشف عذاب الآخرة ؟ { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } [44 / الدخان / 16] فالبطشة يوم بدر وقد مضت آية الدخان والبطشة واللزام وآية الروم .

[ش (عند أبواب كندة) هو باب الكوفة (حصت) أي استأصلته (أفيكشف عذاب الآخرة) هذا استفهام إنكار على من يقول إن الدخان يكون يوم القيامة كما صرح به في الرواية الثانية فقال ابن مسعود هذا قول باطل لأن ا تعالى قال إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون ومعلوم أن كشف العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة وإنما هو في الدنيا (واللزام) المراد به قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما أي يكون عذابهم لازما قالوا وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهي البطشة الكبرى (وآية الروم) المراد به قوله تعالى { غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون } وقد مضت غلبة الروم على فارس يوم الحديبية]